أمثال العامة وأقوالهم
وصلتها بالتراث اللغوي
دراسة في كتاب (الفاخر) للمفضل بن سلمة
ت(٢٩١) هـ

أ٠م٠د٠ يحيى خليل اسماعيل
الكلية التربوية المفتوحة / بغداد

ملخص البحث :

يتناول البحث الأمثال والأقوال التي ذكرها المفضل بن سلمة في كتابهِ (الفاخر) ، التي لها امتداد في لغة العوام في العصر الحالي ، وقد وجدت تلك الأمثال والأقوال يتداولها العوام ، لكني وفقت على اختلاف في صيغتها وصورتها في البينية والدلالة – في بعضها – وبينت معناها عند العامة ، ثم ذكرت معناها عن أهل اللغة القدامى ، وذكرت الخلاف في بيانها عند أهل اللغة إن وجد ٠ ثم ذكرت مواضع الالتقاء ومواضع الاختلاف بين المدلول العامي والمدلول الفصيح ٠

توطئة :

لاشك أن معظم الالفاظ التي يتداولها العوام في زماننا هذا لها أصول وجذور في العربية الفصحى ، وربما دخلت عليها متغيرات دلاليـة فتغير المراد منها ، كما أصابها تغيّر في الأصوات ، فدخلت على بنية الكلمة ، فأزالت صورتها الاولى بين الحركات ، والتقديم والتأخير في الاصوات ، وقل منها ما حافظ على صورته الأولى ٠

وقد أشار إلى ذلك الدكتور عبدالله الجبوري في كتابه: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح حين ذكر أن اللهجة الحالية أدخلت على بعض الكلمات حروفاً زائدة كدخول الألف في أول الفعل المضارع نحو : تحكم واتحكم ، وأسقوط وسقوط ، وزيادة الألف في بعض المصادر والأسماء مثل : بقالة وإبقالة ، ويقال : إبگالة بالجيم القاهرية ، ونجارة وإنجارة ٠ وهلم جرَا ، وقد يزيدون اللفظ لزيادة المعنى الذي يُعد خصيصة من خصائص العربية ٠

وأشار كذلك إلى بعض الصفات الصوتية التي دخلت على بعض الفاظ الفصحى كالإحالة ، والابدال ، كما يبدلون الراء غيناً ، والغين قافاً ، وحذف الهمزة المتطرفة ، والوقوف على بعض الأسماء بالضم كما هو في بعض المناطق الغربية ، حيث يقولون قلتلو ، وجبتو ، وشفتو على سبيل المثال ، ويبدلون الكاف جيماً ، والجيم ياءً وغيرها [١] ٠

ولم تسلم الأقوال والأمثال المتوارثة في تراث الأجداد العرب من تغير الدلالة العامة ، وتغير الأصوات ، وقد عثرت على ذلك – مثالاً – في كتاب الفاخر لأبي طالب المفضل بـن سلمة بن عاصـم المتوفـى عـام (٢٩١) هـ ، [٢]

فهذا الكتاب من أقدم مجموعات كتب الأمثال والأقوال التي وصلتنا ، فهو يحمل بين دفتيه مجموعة من الأمثال والأقوال ، المشهورة المتداولة ، ففسرها وبين معناها ، وأحالها إلى قائلها الأول ، عِلاوة على محاورات وأقوال من فصحاء العرب قد استعملها الناس آنذاك وتداولوها ، وقد اهتم المفضل بشرحها ، وبيان معناها ، مستشهداً بما ورد من شواهد الشعر الفصيح ، وما ذكر من قصص ذُكرت هذه الاقوال بسببها، وبين أول من قالها كما مر في الأمثال ، وقد وقفت على بعض تلك الأمثال والأقوال ، فوجدتها مستعملة عند العامة ، يتداولونها في محاوراتهم ومجالسهم ، منها ما أصابه تغير دلالي ، وآخر أصابه

تغير صوتي ألحق به تغييراً في البنية ، وانسحب على الدلالة ، وعلى الرغم من هذا ، وقفت على ترابط وثيق بين لغة العامة ولغة الفصحاء ، مما قادني إلى المباشرة بكتابة هذا البحث بعد التقصي والبحث في المظان اللغوية المختلفة ٠

وقد رتبت تلك الأقوال والأمثال على وفق ورودها في كتاب الفاخر ، بغض النظر عن التسلسل الالفبائي أو الكمي للكلمة أو العبارة ٠ وذكرت أولاً ما تنطق به العامة ، وبينت دلالة اللفظ أو القول أو المثل عندهم بناء على معرفتي ، أو سؤالي لبعض العارفين منهم ، ثم ذكرت وروده في الفصحى وبيّنت دلالته بحسب ما ذكره أهل اللغة ، معتمداً على مجموعة من أمّات الكتب ، ثم بيّنت وجه الاختلاف والالتقاء بين العامية والفصحى ٠

والله ولي التوفيق ٠

- أقرّ الله عينه وقالت العوام : (قَرة عينه)

قالت العوام ، (كَرّة عينك) ، عندما يهنئون شخصاً لحدث مفرح ، وقد سألتهم عن معناها فلم يجيبوا بأكثر من أن المعنى ، الله يفرّح عينه ، فدلالتها التهنئة عندهم من دون معرفة التفاصيل ، وزعموا أن تخصيص العين بهذا ؛ لأن الفرح يظهر في العين ٠

وفي الفاخر : أقرّ الله عينه ، فنقل عن الاصمعي أن المعنى : أبرد الله دمعته على زعم منه أن دمعة السرور باردة ، ودمعة الحزن حارة ٠ وأن (أقرّ) اشتق من القرور، وهو الماء البارد [٣] ٠

وهذا رأي من آراء متعددة في دلالة هذا التعبير ودلالة القر ٠ فإن حجة الاصمعي في أن القرّ البرد هو قول الشاعر طرفة بن العبد :

تدفع القُرّ بحّر صادق وعليك القيض إن جاء بقُر[٤]

وأنكر هذا المبرد ، ويرى أنّ الدَمع كلّه حار في الفرح والحزن على السواء ، والمعنى الصحيح : لا أبكاك الله أي : أقرها الله ، فلا تكون باكية فتسخن بالدموع ، وقد عرض قول الأصمعي هذا على ثعلب فأنكره وقال : هذا خَرَا [٥] .

ونقل المبرد رأياً آخر عن بعض اهل اللغة ولم يصرح بأسمائهم ، قال : المعنى : صادفت ما يرضيك ، أي : بلغك الله أقصى أمانيك حتى تقرّ عينك من النظر إلى غيره ، ولم يفسروا معنى القرّ ، هل هو المصادفة ؟ أم حملوهُ على الكناية ؟ واحتجوا بأن العرب كانت تقول للذي يدرك ثأره : صابت بِقُرٍّ ، أي صادف قلبك ما كان يريده فقرّ ٠ قال طرفة :

سادراً أحسب غيّي رشداً فتناهيتُ وقد صابت بِقرّ

وقيل : المعنى : أنام الله عينك بمعنى صادفت عينك سروراً ، أي : أذهب الله عنها سهرها فنامت وحجتهم قول عمرو بن كلثوم :

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضرباً وطعناً أقرّ بهِ مواليك العيونا

فالمعنى ظفروا فنامت العيون وذهب السهر[٦] . فمعنى هذا أن القرّ عندهم ليس البرد ، وإنما هو من القرار وهو السكون والراحة ،وقيل : إذا قلت : فلان قرة عيني معناهُ هو رضى نفسي أي : تسكن نفسي وتقر بقربهِ مني ونظري اليه [٧].

وقال المفسرون في قوله تعالى﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم: ٢٦ ، طيبي نفساً ، أو أنام الله عينك ، من قر يقر إذا سكن[٨] .

ولكن اهل اللغة قالوا : القر : البرد ، فهذا هو الاصل [٩].

واذا عدنا إلى الآراء وجدنا أن بعضها موافق لما عليه العامة من المعنى ، ولا شك أن بعض العوام توارثوها عن آبائهم وقد علموا أنها للتهنئة فحسب ، ولم يفكروا في دقائق المعاني وخفايا النص ، ولعلهم توارثوها من الفصحى آخذين بالمعنى العام لها .

- بينهم ممالحة ، وقالت العوام : بيناتنا ملح أو متمالحين .

قالت العوام : (بيناتنا ملح) ، أو(متمالحين) ، يريدون أن أواصر الصداقة متينة بيننا ، والممالحة هنا حقيقة ، وهي أن فلاناً قد أكل عند فلان ملحاً وهو أقل ما يقدم من الطعام ، فإذا حصل هذا فقد قويت العلاقة وتماسكت ، فإذا عتب شخص على آخر قال له : (مو بيناتنا ملح) ، ولو كان الشخص قد احتسى قدحاً من الشاي عند صاحبه ، قال هذا بالنظر إلى أصل الطعام عندهم وهو الملح .

وفي التراث ، الممالحة : رضاع ، والملح : اللبن ، فإذا قالوا : لم يحفظ الملح الذي بيننا فمعناه الرضاع ، قال الشاعر :

وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جِلد أشعث أغبرِ

يريد بالملح هنا : اللبن[١٠] ، ويرى بعض أهل اللغة أن الممالحة : المواكلة تقول : مالحت فلان واكلتُهُ ، ومن ثم يُستعار الملح ، فيسمى الرضاع ملحاً [١١].

وقيل يراد بالملح : البركة يقولون : اللهم لا تبارك فيه ولاتمِلحهُ.

قال :

لا يُبعد اللهُ رب العبا د والملحُ ما ولدت خالده[١٢]

وقيل : هو الصحبة وحجتهم أن النبي ادريس عليه السلام قال لملك الموت : بالملح الذي بيني وبينك إلا أخبرتني من أنت ؛ لأن ملك الموت لا يأكل ولا يشرب فدلّ هذا الصحبة[١٣] ، قلت هذا بعيد ، لأن ملك الموت لا يعرفه إدريس عليه السلام بدليل أنه سأله ، وإنما قال له بالملح لعلم منه أنه ضيفه وسيأكل طعامه ، هذا إنْ صحت الرواية .

وكان العرب يحلفون بالملح والرماد والنار قال الشاعر: ،

حلفت بالملح والرمادِ وبالعزى وباللات تسلم الدَرَقَه[١٤]

قلت : وهذا شأن العوام في زماننا ، فهم يحلفون بالملح والزاد الذي أكلوه إذا ما أراد رجل أن يُعلم صاحبه بمقدار مودته ٠

وعد الزبيدي الممالحة من المجاز ، فليس المقصود الملح نفسه ، وهو ما عليه العوام الآن كما تقدم ، ونقل عن الزجاجي أنه قال : لا يقال تمالح الرجلان إذا رضع كل واحد منهما صاحبه ؛ لأن هذا محال ، وإنما الملح رضاع الصبي للمرأة ، وهذا ما لا تصح فيه الممالحة ، لأنّ الصبي هو يرضع ، وعدّ هذا اللفظ مولداً وليس من كلام العرب ، وأنكر ان يكون من المواكلة ايضاً ٠ بل مأخوذ من الملح ، لأنّ الطعام لا يخلو من الملح[١٥] ٠

وبذا نجد تقارباً كبيراً في الدلالة بين لغة الفصحاء ، ولغة العوام في تفاصيل هذا القول ، مما يدعونا إلى القول إنه تراث متصل مذ أمد بعيد ٠

- وقع في ورطة ، وقالت العوام : وگع بورطة ، تورط ٠

قال العوام :(فلان وگع بورطة) ، أو(تورط بشغلة) ، ومعناها أنه وقـع في مشكلة صعبة الحـل ، لا مخـرج سهلاً منها ٠ ومعنى الورطة عندهم المشكلة العويصة ، ولم يعرفوا لها معنى آخر ٠

وفي التراث : اختلفوا في الورطة فقيل : هي الهلكة قال الشاعر[١٦] :

إن تأت يوما مثل هذي الخطة تلاقي من ضرب نمير ورطة

وقال الأصمعي : هي أهويّة تكون في رأس جبلٍ ، يصعب على من وقع فيها الخروج ، فيقال : تورطت الدواب : إذا وقعت في الورطة (الأهوية) ، فلا يمكنها أن تخرج قال الشاعر :

تهاب الطريق السهل تحسب أنهُ وعور وراط وهو بيداء بَلقَعُ[١٧]

وقيل : الورطة هي الوحل ، تقع فيه الغنم فلا تقدر أن تخرج ، يقال : تورطت الغنم : إذا وقعت في الوحل ، فلا يمكنها التخلص منه ، فصارت مثلاً لكل من يقع في شدة لا يمكنه الخروج منها [١٨].

وقيل الورطة : الغموض ، وكل أمر غامض هو ورطة[١٩] ويرى أبو عبيد أنها الأرض المطمئنة المنخفضة لا طريق فيه[٢٠] ، وعند ابن فارس الأرض التي لا طريق فيها ، ولم يذكر الانخفاض ، على أن المعاني متقاربة [٢١] ٠

وقد يستدل على أن المعنى : الارض المنخفضة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا خلاط ولا وِراط) ، فالوراط أن تجعل الغنم في أرض منخفضة وتسمى (الوهده) ، لتخفيها عن عين المتصدق ، وأُخذ من الورطة التي عندهم : الهوّه العميقة من الارض ، ثم استعير فقيل للناس اذا ما وقعوا في بلية يصعب الخروج منها [٢٢] ٠

ونجد أن المعنى متقارب ، بل هو نفسه بين لغة العوام ولغة الأجداد وإن لم يعرف العوام للورطة أصلاً ، ولكنهم يطلقونها على كل مشكلة عويصة لا تجد لها حلاً ، أو تجد حلاً لكن بِشِق الانفس ٠

- ما بالدار صافر وقالت العوام : البيت يصفر

تقول العوام إذا ذهبوا إلى بيت ولم يجدوا فيه أحداً مطلقاً : (لگيت البيت يصفر) ، وقد سألتهم عن معنى (يصفر) فقالوا : كأن أصواتاً في البيت لانعرف مصدرها لها صفير ولا نجد غير هذا ولا نسمع صوتاً غير هذا ٠

أما في التراث اللغوي فقد قال أهل اللغة : معناه : ما في الدار أحدٌ يُصفَرُ به ، وهذا من باب مجيء (فاعل) على (فعول) كما قالوا : ماء دافق ، وسرٌ كاتم ، قال :

خلت الديار فما بها ممن عهدت بهّن صافر

وقيل : ما بها صافر بمعنى ما بها أحد أو ما بها ديّار[٢٣] ٠

وقريب من معنى لغة العوام ما جاء في العين ، قال : ما بها صافر بمعنى : أحد ذو صفير[٢٤].

ومن امثالهم : أجبن من صافر .[٢٥]

قال الأصمعي : الصافر : ما يصفر من الطير ، وإنما وصفوه جباناً لأنه ليس من الجوارح [٢٦]، وقيل : الصافر الطائر ، فالصفير للطائر ، أي ما بها صوت[٢٧].

ويبدو أن العوام يقصدون أنهم وجدوا في الدار صفيراً فحسب ، ولم يجدوا أحداً ، بينما في التراث يقصدون انه لا وجود للصفير مطلقاً ، على أن المعنى العام أن الدار خالية تماماً من ساكنيها .

- هو ابن عمّه لحّا وقالت العوام: ابن عمي اللّح

قالت العوام : (هذا ابن عمي اللّح) ، ويريدون أنه إبن العم حقيقة لا بالقرابة البعيدة ، كأن يكون من العشيرة ، فهو ابن العم نسباً .

وفي التراث قالوا : هو ابن عمه لحّاً ، بتشديد الحاء ، ويريدون أنه ملتصق بـه ، أي خالصاً [٢٨]. واللام والحاء أصل في اللغة يدلّ على ملازمة وملازّة ، ومنه قيل للعين إذا التصقت : لحِحَت[٢٩] ، فإذا كان كذلك فأن قولهم هو ابن عمي لحا بمعنى ابن عمي حقاً قرباً ونسباً ، وليس من بطون العشيرة . وربما سميت الحرب ملحمة لتلاحم الناس ، فانهم يتداخلون مع بعضهم ، أو أن القتلى كاللحم المقلى[٣٠] .

ويقال : لحّت عينه ولححت لحا ولحّا إذا تراكبت أشفارها ، فاذا قيل : ابن عمه لحّا لصق بنسبه وهو ملزم به[٣١] وبالنظر إلى المعنين عند العوام وعند أهل اللغة نجدهما لا يفترقان في المعنى ولا في بنية الكلمة ، فالكلمة فصحية صحيحة .

- هو ذئب أمعط ، وقالت العوام : ذيب أمعط

تقول العامة : (فلان ذيب أمعط) ، ويريدون بالأمعط الشجاع الجريء بحسب ما علمته منهم

وعند العرب : هو ذئب أمعط [٣٠] ، ويريدون به الذئب الذي تمعط شعره أي تنتف وسقط وانجرد ، ويكون في الذئب الذي يعيش بين الشجر وفيه خصلة الخباثة ؛ لأنه حين يكون كذلك يكون أخبث الذئاب لتستره بالشجر ، فلا يُشعر به ولا يعرف حتى يثب على الأنسان[٣١] ، فعندما يخرج يؤذيه الذباب والبعوض ، فيخرج وقد أصابه الجوع الشديد ، فلا يكاد يسلم منه ما صادفه من بشر أو غيره [٣٢] .

والفرق واضح بين المعنى عند أهل اللغة ومعناه عند عوام زماننا ، فإن القول عند عوام زماننا مدح ، فإنهم يريدون الشجاع الجريء ، وعند أهل اللغة الذي لا شعر له وقد خبث خباثة شديدة ، لكن يمكن أن نقول أن ثمة جامعا مشتركاً بين الدلالتين ألا وهو الشراسة والجرأة . وربما أصاب المعنى تطور دلالي مع تقادم المثل ؛ لأن عوام زماننا لم يروا – على الاكثر – الذئب حقيقة بينما نجدهم يعيشون معه وينشدون فيه أشعارهم في القديم . وقد أشار إلى هذا ابن سلمه فقال في مكان آخر : يقال للرجل الخبيث ذئب أمعط [٣٣].

- قد شاط بدمه . وقالت العوام : شاط دمّه

تقول العـوام للرجـل إذا غضب غضباً شديداً أو انفعل انفعالاً كبيرا : شاط دمّه ، وقد يقولون (فار دمّه) ، كأنهم شبهوه بما يكون حاراً جداً يفور ، والدم (يشوط) عندهم يصل الى درجة الاحتراق فيقولون لقدر الطعام على النار إذا زاد عند حد النضج (شاط الجدر) .

وعند أهل اللغة الشين والواو والطاء أصل يدلّ المضي في غير تبيان ولا في حق[٣٤] ، بل اشتق الشيطان منه ، من شاط يشيط اذا لفحته النار واثرت فيه [٣٥] ، فشاط تدل على انفعال شديد مادي ومعنوي ، فأما المعنوي فقولنا : شاط فلان يشيط : اذا هلك ، وأما المادي فنقول : شاطت القدر إذا احترقت وقد تقدم القول فيها أنها من الفاظ العامة وهي فصيحة صحيحة [٣٦].

وقد يكون الفعل للذم [٣٧] فيقال : قد شاط دَمُهُ ، ويكون للرجل فيقال : قد شاط الرجل ، وكلاهما يدل على شدة انفعال تساوي الحرق بالنار والعامة تقول : فار دمه كما تقدم.

وبناء على ما تقدم نجد فرقاً في الدلالة وبنية اللفظ بين اللغة الفصيحة واستعمالات العامة على أن قسما من أهل اللغة قالوا : قد أشاط بدمه بالألف[٣٨] .

- احتلط فلان . وقالت العوام : فلان يحلِط بروحه ، وإيحَلط .

سمعت أبي يقول مراراً : (فلان يحلط بروحه) ، وايحلط بالألف وبدونها ، وعندما سالته عن معناها قال : (يحرگ بنفسه) أو ينفعل ويغلي في داخله غضباً ، كأنه غضب شديد . وقد سمعتها من غير أبي . وفي معجمات اللغة أن حَلط أصل في اللغة يدل على الاجتهاد في الشيء بحلف أو ضجر [٣٩]، قال الشاعر :

فألقى التهامي منها بلطاتهِ وأحلط هذا لا أريمُ مكانيا

وهذا ما قاله ابن فارس ، لكنه قال : ومن الباب قولهم : أول العي الاخلاط . بالخاء ثم قال : الاختلاط : الغضب . وأحسب أن هذا خطأ طباعي ، فإن الحديث في باب الحاء واللفظ (حلط) بالحاء فاذا كان كذلك فيجدر ذكره في باب الخاء ، وقد تتبعته في (خلط) فلم أجده يذكره . وإذا عدنا إلى بيت الشعر المذكور آنفاً وجدنا الخليل يفسره على أن أحلط بمعنى : أقام ، أحلط بمكان : أقام . وهو قول ابن الأعرابي . وعنده أن الإحتلاط الإجتهاد في محك ولجاجة [٤٠] ، ويرى المفضل بن سلمة الإحتلاط مأخوذ من المعنى الذي ذكره الخليل فهذا أصله . قال الشاعر :

والحافرِ الشر متى يستنبطه يرجع ذميماً وجَلاً يُخلِطُهُ

أي : يجهدهُ[٤١] ، وجمع الأزهري بين المعنيين فقال : احتلط غضب ، واحتلط : اجتهد [٤٢].

وذهب بعضهم إلى المعنى : حلف [٤٣] ، وربما حلف لأمر أغضبه فاختلط المعنيان أو تقاربا . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فأحتلط عبيد وغضيب ، قال : الاحتلاط : الضجر والغضب " [٤٤].

وقد بدا لي أن اللفظ صحيح فصيح . وكنت أظن أول الأمر أن هذا لا وجود له في لغة العرب . والفرق هو زيادات في بنية الكلمة لا أكثر .

- خطر ببالي وقالت العوام : (حس بالي)

قالت العوام وقد سمعته مراراً : حس بالي ، ويريدون : كنت أظن أن الأمر كذا ، وقال آخرون ، عَبَالي وعبّالي ، بالمعنى نفسه .

قال الاصمعي : خطر بمعنى ضرب أُخِذَ من خَطَر البعير بذنبه ، والبال الفكره ، وقيل : البال : الهم أي : كان من همي أن أفعل كذا [٤٥] .

وقال غيره : البال الحال ، وقيل البال : الخَلَد ، يقال : وقع ذلك في خَلَدي ، قال تعالى ﴿ سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ ۝٥ ﴾ (محمد / ٥) أي : حالهم ٠ ومثل البال : النفس والبال : رخاء العيش وقيل : القلب ، والأمل والعصا [٤٦]، وإذا قلت : خطر ببالي فالمعنى : وقع في حالك ، وهمك ، أو خطر الأمر بقلبي ، وقيل : الخاطر هو كل ما يتحرك في القلب تقول : خطر ببالي أو خطر على بالي أمر [٤٧] ٠ وربما قالت العامة : (خطر إبالي أمر) ٠ وقد سمعته منهم لكنه قليل ٠ فخطر ببالي ٠ ما قدمناه ، وحس بالي ٠ ظننت ٠ وثمة فرق واضح بين التركيبين ٠

- صاحت عصافير بطنه ، وقالت العوام : عصافير بطني توصوص ٠

أكثر ما سمعته هو من المصريين ثم انتقل – فيما أُزعم – الى العراق عن طريق الأفلام المصرية والمسلسلات ٠ وكذلك كثرة المصريين في العراق في الثمانينيات ، إذ أدخل بعضهم التعابير من اللهجة المصرية في العراق ، فتناولها العراقيون وغدت جزءا من حياتهم ، ومنها هذا ٠ وقد سألتهم عن هذا فقالوا : بمعنى الجوع الشديد ، وعندما سالتهم عن معنى العصافير قالوا : لأن البطن عند الجوع تصدر أصواتاً تشبهُ أصوات العصافير ٠ لذلك قيل : (عصافير بطني توصوص) ٠

وهذا لا يختلف عما جاء به أهل اللغة ، فقد قال الاصمعي : العصافير : الأمعاء ، وقال أبو عمرو : العصافير ما يضطرب عند الشعور بالجوع والفزع مثل الأمعاء والقلب والأحشاء[٤٨] ٠

قال الشاعر :

فَنُخِبَ القلب وما مارت بهِ مَورَ عصافير حَشَى الُمرعَدِ

ويبدو أن تسمية الأمعاء بالعصافير عند الأصمعي تسمية مجازية ، فأن بعض اللغويين يرى أنه يقال : نقّت ضفادع بطنه ، فالدلالة على الصوت أكثر من الدلالة على أصل الصوت ومصدره ، فالأصوات تُشبهُ نقيق الضفادع لذلك قال الزبيدي : يُقال : نقت عصافير بطنه كما يقال : نقت ضفادع بطنه وهذا يقال له إذا جاع ، وهو كناية [٤٩] ، وقد قال بعضهم : قد طارت عصافير رأسه : اذا ذُعِر ٠ وليس للرأس عصافير؛ بل شبه بهذا كأن على رأسه عصافير ، فلما ذُعِر طارت[٥٠] ، قال الشاعر :

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت عصافير رأسي من برى فعوائنا[٥١]

وقال :

فلما أتاني ما يقول تطايرت عصافير راسي وانتشيت من الخمر[٥٢]

ويرى ابن سيده أن قولهم : طارت عصافير رأسي تقال عند الغضب وأنهم اثبتوا للغضب طائراً [٥٣] ، وبناء على ما تقدم نجد توافقاً بين المعنيين ٠

وقد أحسن العامة إذ شبهوا أصوات الأمعاء بأصوات العصافير ، فأن ذلك ما أكده أهل اللغة في المعنى كناية ، وليس من باب التسمية في حقيقة للأمعاء ٠

- عدا طوره ، وقالت العوام : طلع من طور ، ولا يخليني أطلع من طوري ٠

تقول العامة : فلان طلع عن طوره أو من طوره ، ويقول أحدهم لصاحبه إذا أغضبهُ : (لا تخليني أطلع من طوري) ، وقد سألتهم عن هذا فقالوا : معناه لا تجعلني أخرج عن طبعي المتسامح فأتصرف تصرفاً لا يرضيك ، فالطور عندهم الطبع والسجية التي عليها الشخص ٠

وعند أهل اللغة : عدا طوره ، بمعنى جاوز قدره ، عدا كذا إذا جازه قال الشاعر :

إذا البغل لم يقرع له بلجامه عدا طوره في كل ما يتعود[٥٤]

ويرى ابن فارس أن الطور الامتداد في شيء ، هذا الأصل ثم أخذ منه طوار الدار ، وهو الذي يمتد معها من فِنائها ، فقيل في هذا فلان عدا طوره ، أي : جاوز الحد لهُ في الدار التي له ، وهو ما نسميه في زماننا (التجاوز) ، ثم استعير اللفظ في كل شيء يتعدى ، فقيل : عدا طوره ، أي تجاوز الحد الذي له[٥٥] ٠

ويكاد المعنيان يتقاربان ، فالطبع والسجية هي الحد الذي عليه من الطباع وعندما يغضب يخرج من هذا الحد ، وهذا الأمر في لغة الفصحاء أيضاً ٠

- هو الموتُ الاحمر ، وقالت العوام : (موت أحمر) ٠

يقول العوام : موت أحمر، ذلك إذا تحدثوا عن أمر شديد الوطأة ، وغاية في الصعوبة ، وقد سألتهم عن معنى أحمر ، فلم يعرفوا جواباً ، وزعم بعضهم أن الموت مرتبط بالدم ، فموت أحمر كأنه الموت بخروج الدم ، وقد انفرد به ولم أجد من يوافقه ممن سألت من العوام ٠

وفي اللغة : الموت الأحمر فيه قولان :

الأول للأصمعي : يقال : الأحمر والاسود تشبيهاً بلون الأسد من شدة الهول ، كأنهُ الأسد يهوي إلى صاحبه ٠

والثاني لأبي عبيدة : وهو أن يسمدر بصر الرجل من شدة الهول ، فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء ، قال الشاعر :

أذا علقت قرناً أظافير كفه رأى الموت في عينيه أسودَ أحمرا[٥٦]

وفي الحديث " لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر" ، قيل : يعني القتل ، وذلك لما فيه من حمرة الدم ، أو : لشدته ، موت أحمر : شديد[٥٧]

وقد يكون من باب الكناية ففي الحديث عن علي عليه السلام أنه قال : " كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم " [٥٨].

وبعد كل ما تقدم نرى أن دلالة القول عند العامة لا تختلف عن دلالتها عند أهل اللغة ، وعند العرب الاقدمين ٠

- جوع كلبك يتبعك ٠ وقالت العوام : جوع چلبك يلحكك ٠

معنى هذا التعبير عند العوام أنَّ الكلب يتبعك مرغماً إن أنت لم تطعمه ، فإنه مضطر لذلك لما يلاقيه من الجوع ، وهو من أمثالهم ، وصار يضرب لمن يعاشر اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به ٠

وفي اللغة الفصحي (جوّع كلبك يتبعك) ، قيل إن أول من قاله ملك من ملوك حمير ، كان قاسياً على أهل مملكته ، يأخذ اموالهم ، ويحرمهم حقوقهم وأُخبر أنهم سيقتلونه ، وسمعت امراته بذلك فقالت له إني لأرحم هؤلاء لما يلاقون من الجهد ، ونحن في أرغد العيش ، وأخشى ان يكونوا عليك سباعاً وهم لك اتباع فقال لها : جوع ٠٠٠ المثل [٥٩] ، يريد أنهم مضطرون لاتباعه إذا أبقاهم بهذه الحالة من الحاجة والعوز ، فصارت مثلاً ، فإنهم إنْ استغنوا عنه تبعوا غيره ٠

ومما قيل في هذا أن المنصور قال يوماً لقادة الجيش : صدق من قال : جوّع كلبك يتبعك ٠ فقال أحدهم له : أخشى إن فعلت ذلك أن يلوح غيرك لهذا الكلب برغيف فيتبعه ويتركك ، فسكت المنصور ولم يحر جواباً [٦٠] ٠ ولا نجد فرقاً بين المثل عند القدامى والمحدثين والعوام ، فالدلالة واحدة ٠

- حديث خرافه وقالت العوام : هذهِ خرافة ٠

قالت العوام : هذي الكلام خرافة ، أو (خرافات) ، أو (هذا الحجي خرافة) ، وهكذا ، وعندما سألتهم عن معنى خرافة قالوا : يعني لا أساس له من الصحة ، وهو أوهام ، فخرافة عندهم أوهام ٠

وعند أهل اللغة أن خَرافة رجل من بني عذره زعم أن الجن قد اختطفته ، وبعد مدة عاد إلى قومه ، فكان يحدث باحاديث يُعجب منها ، فجرى على ألسن الناس ، فقيل لكل عجيب كذب : خرافة نسبة إلى ذاك الرجل [٦١]٠

وحديث خرافة هذا ورد في المسانيد والصحاح ، فقد روى أحمد بن حنبل وأبو يعلى والطبراني وغيرهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث نساءه عنه ذات ليلة ، وقيل هو رجل صالح [٦٢] ، ودلالة هذا القول واحدة عند القدامى والمحدثين (العوام) ، ذلك بان المعنى أنَّ الكلام كله أعاجيب وأحاديث لا تصدق ، غير أن اهل اللغة نسبوه إلى رجل اسمه خرافة ، فيما لا يعرف العوام السبب ويقول بعضهم إنه من الخرف ويريدون به الكبر ٠

- دعه يخيس وقالت العوام : خليه يخيس

عند العوام أن (يخيس) : أنْ يبقى في مكان لا يتحرك منه فيصيبه (الخياس) فيفسد ، ويتعفن ، وينتن ٠ وعند أهل اللغة : خاس يخيس خيساً بمعنى أن يبقى الشيء في مكان فيفسد ويتغير مثل الجوز واللحم ، والتمر وغيرها [٦٣] ٠

وقال المفضل : مأخوذ من قولهم : خاست الجيفة إذا بدأت تُروح وتنتن [٦٤] ، ويرى الخليل أنه لايقال له (خاس) إذا انتن ، بل يقال له : أصلّ فهو مصل ، ومن ذلك قراءة (صللنا) في قوله تعالى :﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (السجدة / ١٠) ، فقد قرئ (صللنا) ، والمعنى نتن لحم أجسامنا [٦٥]٠ والاصل في هذا المعنى من قولهم : خِيسَ الاسدُ ، وهو المكان الذي يلازمه لايبرحه قال الشاعر :

كأن حمى جيرانه حال دونه أبو شبل في خيسه مُمنعُ

ويقال للموضع الذي فيه يحبس الناس : (مُخَيّسُ) [٦٦] ، ويقال : يخيس الانسان في الحبس : يذل ويهان [٦٧] ، والدلالة عند القدامى والعوام واحدة كما تقدم ٠

- قد الحّ فلان وهو مُلحّ وقالت العوام : فلان يلحّ ٠

قالت العوام : فلان بِلِحّ ، وفلان لَحُوحُ ، وقد سألتهم عنه فقالوا : يستمر في السؤال في طلب الشيء ، لا ينقطع عنه ، فاذا قلنا فلان (لحّ) عليّ في طلب الدين مثلاً استمر على طلبه لا ينقطع ويسمونه (لحوح) ٠

وعند أهل اللغة[٦٨] : أصل الالحاح : من بروك الجمل فلا يبرح ، أي يلتصق بالأرض ، قال الشاعر :

٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ليس بخوّار الضحى ولا مِلحّ

والإلحاح : الإلحاح في المسألة ، ويقال : ألَحّ المطر بالمكان : إذا دام بهِ ، وتلحلح الرجل : إذا قام وثبت ، في الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب ، أي وضعت جرانها عنده وأقامت وثبتت ، ويقال ايضا : ألَحّ السحاب بالمكان اذا قام به [٦٩]٠

وقد تقدم القول في قولهم هو ابن عمه لحا ، وبان المعنى وهو المعنى نفسه هنا ٠ والفرق بين لغة العامة والفصحى ، أن العوام يكسرون الباء في مضارعه أما الدلالة فهي عينها ونفسها ٠

- كل شاة من رجلها معلقة ، وقالت العوام : (كل لشة تتعلك من كراعها)٠

تقول العامة (لشّة) واللشة : الجثة من الناس ومن الحيوان ويسمون الذبيحة : لشَّة ٠ وقالوا : كل لشة تتعلك من كراعها ، بالنظر الى ما يفعلـــه القصاب ، فانــه يعلـق الذبيحـــة و(اللشة) من رجلها عندما يسلخها ، فصارت تقال وتضرب مثلاً عند العوام لكل من يؤاخذ بذنبه ولا يؤاخذ بذنب غيره ، فلا أحد يغني عن أحد ٠

وفي معجمات اللغة وكتب الأمثال أن العرب قالت : كل شاة برجلها معلقة ، وأول من قالها وكيع بن سلمة ، وكان ولي أمر البيت بعد جرهم ، فلما حضرته الوفاة قال قولته هذه في وصية له فصارت مثلاً [٧٠] ، ولا يوجد فـرق في الدلالة بين لغة الفصحاء ، ولغة العـوام إلا فيما يتعلق باستعمال الالفاظ شـاة (لشة) ورجل (كراع) ٠

- نغّصت عليّ وقالت العوام : نَغّصِت عليّ وتنغصت عليك ٠

العوام يكسرون الصاد فقط ، وبنية الكلمة بينهم وبين الفصحاء تامة والمراد به : قطعتها ، نغصت عليّ الاكل : قطعته عني وهو أمامي بلا إراده بدنية منك ، فربما قلت لرجل في مكان بعيد ، نغصت عليّ ، وربما يكون في الطعام ، وقد يكون في عامة شؤون الحياة ، يقولون : نغصت ويقال : تنغصت عليك ، حين الأكل أي توقفت اللقمة في الحلق لم تذهب الى المعدة ٠

ونغصتَ عليّ عيشتي ، قطعتها ، جعلتها لا تطاق ، وتكدرت ٠

والنغص في الاصل : القطع ، نَغِصَ الرجل : لم يتم له ما اراد وبذلك قالوا: نَغِصَ : لم تتم هناءته ، وقد جاء في شعرهم :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغّص الموت ذا الغني وذا الفقير[٧١]

وقال الأزهري : نغّصَ علينا : قطع علينا ما كنا نريده ونحب الإكثار منه [٧٢]

وأكثر ما يستعمله العوام في الطعام ، فيقولون : تنغصت عليك ، ونغصت عليك ، لكنه في اللغة الفصحى في عامة المعيشة ، ولا أجد فرقاً دلالياً بين العامة وأهل اللغة الفصحى ٠

- إنما هم همج وقالت العوام : (ناس همج)

الهمج عند العامة ٠ الناس الذين لا يفهمون شيئاً ولا يعقلون ولا يهتدون لرأي ، وتقال لمن لا يهتدي لرأي ولا يفعل شيئاً ، وفي اللغة : همج أصل صحيح يدل اختلاط واضطراب ، ومنه البعوض فيقال للأراذل من الناس همج تشبيهاً به [٧٣] ٠ وقال أبو سلمة : هو ذباب صغير حجمهُ يقع على وجوه الأغنام والحمير وعلى أعينها ، وهو مفرد وجمع ، وقال بعضهم هو جمع مفرده هَمَجَة [٧٤].

وقد قيل الهمج كل دود يكون من الذباب والبعوض [٧٥] ، وفي الحديث عن الامام علي عليه السلام : " الناس ثلاثة ٠٠٠ وهمج رعاع أتباع كل ناعق " [٧٦] ٠

قلت : لعلهم أرادوا بالهمج دويبة صغيرة من جنس البعوض تظهر هذه في الربيع عند الأعتدال تقع على الحيوان والانسان ، وتقع على وجوه الآدميين وتدخل في العين والأذن والفم والأنـف ٠ لا على اتفـاق ولا هـدى ٠ وسميت بذلك لهذا كمـا أرى ، ويسمونها فـي مناطقنا (طميطمة) ولا فرق في المعنى بين العامة واهل اللغة ٠

الخاتمة :

الأمثال والأقوال العامية التي كانت امتداداً للفصحى في كتاب الفاخر خاصة بعد هذه الجولة فيها تبين لي أن لغة العامة لا تخطي الفصحى في كثير من المواضع ، وأن الموروث متشابه ، غير أننا لمسنا تغيراً في الأصوات ، وأخرى في الدلالة ، وقد نبهنا عليها في تضاعيف البحث ٠ ووجدت أن بعض الأقوال تتداولها العامة من دون أن يعرفوا الأصل الذي قيلت فيه مثل : ورطة ، وقرة العين ، وخرافه ، وبعضها يختلف مدلوله بين العوام وأهل اللغة كقولهم : ذئب أمعط ، وقسم آخر توافق في الدلالة والصوت مثل همج ، ونغص وألح ، وثمة أمثال قديمة ما زالت متداولة كقولهم : جوع كلبك يتبعك وكل شاة من رجلها معلقه ، مما يدل على تواصل وامتداد بين التراث اللغوي ولهجة العوام بما اثبتتها الدراسات التي أقيمت في هذا الميدان ٠

[١] ينظر : تطور الدلالة المعجمية : ٣٠ وما بعدها ٠
[٢] بين يدي طبعتان مختلفتان الاولى بعنوان (الفاخر) ، وقد حققها عبدالحليم الطحاوي عام ١٩٦٠ ، وراجعها محمد علي النجار ، والثانية : (الفاخر في الامثال) وقد حققها الدكتور قصي الحسين عام ٢٠٠٣ ، ولم يشر الدكتور الحسين إلى النسخة المحققة قبله ، بل قال إنه اعتمد مطبوعة بريل التي صدرت عام ١٩١٥ التي اعتنى بها المستشرق الانكليزي شالس انبروس استوري ٠ وثمة بعض الاختلاف في ترتيب المواد بين النسختين ، كما وجدت بعض الاقوال مذكورة هنا ولم تذكر هناك) ٠ وقد اشار الطحاوي الى نسخة الاستاذ استوري وقال إنها تنقصها اوراق في آخرها ، ولعل هذا هو السبب في الاختلاف في ايراد الاقوال بين النسختين المحققتين ٠
[٣] ينظر : الفاخر للمفضل بن سلمة : ٢٦ ٠
[٤] ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري : ١ / ١٩٩ ٠
[٥] ينظر : تهذيب اللغة : ٨ / ٢٢٥ ، والزاهر : ١ / ١٩٩ ٠
[٦] ينظر : الفاخر : ٢٧ ، والزاهر : ١/٣٠٠ ٠
[٧] ينظر : الزاهر ١ / ٣٠٠ ٠
[٨] ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٣ / ١٥ ، وجامع البيان للطبري : ١٥ / ٥١٥ ، ومعالم التنزيل للبغوي : ٥ / ٢٢٧ ٠
[٩] ينظر : العين للخليل : ٥ / ٢١ ، وجمهرة اللغة لابن دريد : ١ / ١٢٥ ٠

(١٠) ينظر : الفاخر : ٢٩ ، والزاهر ، ١ / ٢٢٢ ، وتاج العروس : ٧ / ١٤٤ .
(١١) ينظر : العين ٣ / ٣٤٥ ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥ / ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
(١٢) ينظر : الفاخر : ٣٠ .
(١٣) ينظر : الفاخر ٣٠ .
(١٤) ينظر الفاخر : ٣٠ .
(١٥) ينظر : تاج العروس : ٧ / ١٥١ .
(١٦) ينظر : الفاخر ٣٣ ، وتهذيب اللغة : ١٤/ ١٣ ، والمحكم لابن سيده : ٩ / ٢٢٢ ، ومشارق الانوار على صحاح الاثار : ٢ / ٢٨٣ .
(١٧) ينظر : الفاخر : ٣٣ ، والزاهر : ١ / ١٧٤ .
(١٨) (ينظر : الفاخر : ٣٤ ، وتهذيب اللغة : ١٤ / ١٣) .
(١٩) ينظر : جمهرة اللغة ٢ / ٧٦١ .
(٢٠) ينظر : الصحاح للجوهري : ٣ / ١١٦٦ .
(٢١) ينظر : مقايس اللغة : ٦ / ١٠٠ .
(٢٢) ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير : ٥ / ١٧٤ .
(٢٣) ينظر : الفاخر : ٣٦ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١١٨ ، ولسان العرب لابن منظور ٤ / ٤٦٤ .
(٢٤) ينظر : العين : ٧ / ١١٤ .
(٢٥)) ينظر : عيون الاخبار لابن قتيبة الدنيوري : ٢ / ٨٥ والامثال لابي الخير الهاشمي : ٧ .
(٢٦) ينظر : الزاهر : ١ / ٢٦٧ .
(٢٧) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٢٩٥ .
(٢٨) ينظر : الفاخر : ٤١ .
(٢٩) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٢٠٢ .
(٣٠) ينظر : معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية : د٠ محمود عبدالرحمن : ٢٨٩ .
(٣١) ينظر جمهرة اللغة : ١ / ١٠١ .
(٣٠) الفاخر : ٧٦ .
(٣١) ينظر : الفاخر : ٧٦ .
(٣٢) ينظر : العين : ٢ / ٢٨ .
(٣٣) ينظر : الفاخر : ١٨٢ .
(٣٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٢٢٨ .
(٣٥) ينظر : جمهرة اللغة : ٢ / ٨٦٧ .
(٣٦) ينظر : غريب الحديث لإبراهيم الحربي : ٣ / ١١٥٢ .
(٣٧) ينظر : الزاهر ١ / ٥٦ .
(٣٨) ينظر : ١ / ٤٦١ .
(٣٩) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٢ / ٧٧ .
(٤٠) ينظر : العين ٣ / ٨٧١ وتهذيب اللغة : ٤ / ٢٢٤ .
(٤١) ينظر الفاخر : ٩١
(٤٢) ينظر : تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٤ .
(٤٣) ينظر المحكم والمحيط الاعظم لابن سيده : ١ / ٦٦٣ .
(٤٤) ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر : ١ / ٤٢٤ .
(٤٥) ينظر : الفاخر : ٩١ .
(٤٦) ينظر : تهذيب اللغة : ١٥ / ٣٨٢ ، والصحاح : ٤ / ١٦٤٢ .
(٤٧) ينظر : المصباح المنير للفيومي : ١ ، ٦٦ ، والكليات للكفوي : ١٧٣ .
(٤٨) ينظر : الفاخر : ١٠٠ .
(٤٩) ينظر : لسان العرب : ٤ / ١٥٨ وتاج العروس : ١٣ / ٧٦ .
(٥٠) ينظر : الزاهر : ١ / ١٩ .
(٥١) ينظر : المحكم : ٢ / ٣٧٠ .
(٥٢) ينظر : المخصص لابن سيده : ١ / ٧٧ .
(٥٣) ينظر : المخصص : ٤ / ٨٠ .
(٥٤) ينظر : الفاخر : ١٠٤ ، والمحكم : ١ / ١٩٩ .
(٥٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٤٣٠ .
(٥٦) ينظر : الفاخر : ١٠٤ ، الزاهر : ١ / ٤٦٦ ، وتهذيب اللغة : ٥ / ٣٨ .
(٥٧) ينظر : النهاية : ١ / ٤٣٨ ، وغريب الحديث لابن قتيبه : ٣ / ٦٨٤ .
(٥٨) النهاية : ١ / ٤٣٨ .

(٥٩) ينظر : الفاخر : ١١٨ ، وتاج العروس ٢٠ / ٤٧٥ .
(٦٠) ينظر تاج العروس : ٢٠ / ٢٧٥ .
(٦١) ينظر الفاخر : ١٢٥ ، وجمهرة اللغة : ١ / ٥٨٨ ، وتهذيب اللغة : ٧ / ١٢١ ، والصحاح ٤ / ١٣٤٩ ، والمحكم : ٥ / ١٧١ .
(٦٢) ينظر : المسند للأمام احمد : ٤٢ / ١٤١) ومسند ابي يعلي الموصلي : ٧ / ١٩ .
(٦٣) ينظر : العين ٤ / ٢٨٧ .
(٦٤) ينظر : الفاخر : ١٥٨ .
(٦٥) ينظر العين : ٤ / ٢٨٧ والمحتسب في تبيين وجوه القراءات لابن جني ٢ / ١٧٣ .
(٦٦) ينظر : الزاهر ٢ / ٣٩ ، والصحاح : ٣ / ٩٢٦ ، والمحكم : ٥ / ٢٤٦ .
(٦٧) ينظر : النهاية ٢ / ٩٢ .
(٦٨) ينظر : الفاخر : ١١٧ .
(٦٩) ينظر العين : ٣ / ٢٩ ، وتهذيب اللغة : ٣ / ٢٨٢ ، والنهاية : ٤ /٣٣٩ ، والصحاح : ١ / ٤٠ .
(٧٠) ينظر : الفاخر : ٨٨ ، والعقد الفريد لابن عبد ربه : ٣ / ٧ ، ومجمع الامثال للميداني : ٢ / ١٣٢ ، والبيان والتبيين للجاحظ : ٢ / ١١٠ ، وتاج العروس : ٢٠ / ١٦١ ، واورده ابو بكر الخوارزمي في الامثال المولدة : ٤٧١ .
(٧١) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٤٥٣ ، والصحاح : ٣ / ١٠٥٩ .
(٧٢) ينظر : تهذيب اللغة : ٨ / ٦١ .
(٧٣) ينظر : مقاييس اللغة : ٦ / ٦٤ والزاهر ١٧٨ .
(٧٤) ينظر الفاخر : ٢٠٧ .
(٧٥) ينظر العين : ٣ / ٢٩٦ .
(٧٦) ينظر الزاهر ١ / ١٧٨ ، ونهج البلاغة : ٤ / ٧٨ .

جريدة المصادر والمراجع

القران الكريم

١- الامثال المولدة ، عباس بن محمد الخوارزمي (٣٨٣) ، د ط ، المجمع الثقافي ابو ظبي ، ١٣٢٤ .

٢- البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ (٢٥٥) ، علق عليه فوزي عطوي ، ط ١ ، دار صعب بيروت

٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (١٢٠٥) ، مجموعة من الاساتذة ، د ط ، دار الهداية ، د ت .

٤- تطور الدلالة المجمعية بين العامي والفصيح ، د . عبدالله الجبوري ، د ط ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ .

٥- تهذيب اللغة لمحمد بن احمد الازهري (٣٧٠) ، تح : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ .

٦- جامع البيان في تأويل القران ، لمحمد بن جرير الطبري (٣٠٠) ،تح : احمد محمد شاكر ط ١ ، دار الرسالة ، ١٤٢٠ – ٢٠٠٠ .

٧- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن دريد الازدي (٣٢١) ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ط١ دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٧ .

٨- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الانباري (٣٢٨) ، تح : د حاتم الضامن ، د ط ، دار الرشيد ، بغداد العراق ، ١٣٢٩ – ١٩٧٩ .

٩- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (٩٩٣) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ .

١٠- العقد الفريد ، لشهاب الدين بن عبد ربه الاندلسي (٣٢٨) ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤ .

١١- العين ، للخليل ابن اجمد الفراهيدي (١٧٥) ، تح : د . مهدي المخزومي ، د ابراهيم السامرائي ، د . ط ، دار ومكتبة الهلال ، د . ت

١٢- عيون الاخبار لابن قتيبة الدنيوري ، (٢٧٦) ، د ط ، الكتب العلمية بيروت ١٤١٨ .

١٣- غريب الحديث لإبراهيم ابن اسحاق الحربي (٢٨٥) تح : سليمان بن محمد العايد ، ط١ ، جامعة ام القرى ، مكة ، ١٤٠٥٠

١٤- غريب الحديث لابن قتيبة الدنيوري (٢٧٩) ، تح : د عبدالله الجبوري ، ط١ ، مطبعة العاني- بغداد ، ١٢٩٧ .

١٥- الفاخر في الأمثال لأبي سلمة الكوفي (٢٩٠) تح : د قصي الحسيني ط١ ، دار و مكتبة الهلال – بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود الزمخشري، تح : يوسف الحمادي ، د . ط ، مكتبة مصر . د . ت

١٧- الكليات لأبي البقاء الكفوي (١٩٤) تح : عدنان درويش ، د . ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د . ت

١٨- لسان العرب ، لابن منظور . ط ٤ ، دار صادر – بيروت ، ٢٠٠٧ .

١٩- مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني ، تح : د جان عبدالله توما ، ط١ ، دار صادر – بيروت ١٤٢٢- ٢٠٠٢ .

٢٠- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرارات والايضاح عنها ، لابن جني (٣٩٢) تح : محمد عبدالقادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٩ – ١٩٩٨ .

٢١- المحكم والمحيط الاعظم ، لعلي بن بن سيده (٤٥٨) ، ت ح : عبدالحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٢- المخصص لعلي بن اسماعيل بن سيده (٤٥٨) ، تح: د. عبدالحميد هنداوي ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٥ – ١٤٢٦ .

٢٣- المسند للامام احمد بن حنبل (٤٢١) تح: شعيب الأرناؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ .

٢٤- مسند أبي يعلى ، لابن يعلى احمد بن علي الموصلي (٣٠٧) ، تح : حسين سليم اسد ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

٢٥- مشارق الأنوار على صحاح الاثار ، لأبي الفضل عياض بن موسى (٥٤٤) د.ط المكتبة العتيقة .د ت .

٢٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠) في د. ط المكتبة العلمية – بيروت ، د.ت .

٢٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، لابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٠) تح : عبدالهادي المهدي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠ .

٢٨- المعجم الاوسط لابي القاسم الطبراني (٣٦٠) ، تح : طارق عوض الله وآخرين د.ط دار الحرمين ، القاهرة ، د . ت .

٢٩- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، د. محمود عبدالرحمن عبدالمنعم ، د.ط جامعة الازهر ، د. ت .

٣٠- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، (٣٩٥) ، تح : عبدالسلام هارون د.ط دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٣١٩ – ١٩٧٩ .

النهاية في غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير الجزري (٦٠٦) ، تح : طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الضاحي ، د ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٩٩ – ١٩٧٩

Rerearch Summry

The research deals with the proverbs and sayings mentioned by al-MoFaddil bin salamah in has book (Al-Fakher) , which nave an extension in the Language of the common People in the current era.The ancient people of the language and mentioned the disagreement in its statement if ang ,then mentioned the places of convergence and the difference between the general meaning and the eloquent connotation .